

65 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران من الآية (94) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا - [00:00:00](#)

انك انت الوهاب ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا عليك توكلنا على ما جعلته سهلا ربنا الحمد لله من لا ننكر والحقنا بالصالحين واجعل لنا لسان - [00:00:19](#)

واجعلنا من ورثة جنة النعيم ولوالدينا ولجميع المؤمنين ولا تخزننا يوم يبعثون يوم لا يحسب مال ولا بنون الا من اتقى الله بقلب سليم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:47](#)

والصلاة والسلام على رسوله الامين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين قال الله تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم - [00:01:25](#)

اني اخلق لكم من الطين كهينة الطين فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانبتكم بما تأكلون وما تدخرون فيه بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التوراة وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية - [00:01:47](#)

ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار قال رحمه الله قوله تعالى ونجعله رسولا الى بني اسرائيل - [00:02:31](#)

او بعد البلوغ فحملت لقوله عز وجل يعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل. ورسولا هنا لماذا انتصبت قدر اظهر المصنف فعلا محذوف ومقدر فقالوا ان جعلوه حتى يظهر يظهر نعم يظهر الفعل - [00:03:10](#)

رسولا انه ليس على الحال انما على فعل تقديره ونجعله رسولا الى بني اسرائيل كان بنو اسرائيل يهودا تكلمة الرسالة الانجيل وبقوا هم بني اسرائيل. طيب الصيغة ها رسولا في الصلة - [00:03:48](#)

او بعد البلوغ انه تكلم وهو صبي بدليل ما في المغرب وجعلني نبيا هذا يقوي القول انه في الصلة البعث في البعث رسولا قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نبيا - [00:04:26](#)

وادم مجندل في طينته قدر نبية الاربعين طيب هنا الكلام الملك يكلم بما انه بواسطة الملك انها قالت حبي انى يكون لي ولد ولم يمسنى بشر اوبا ايها الملك قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا انقضى امرا فانما يكون له كن فيكون. ها - [00:05:01](#)

والحكمة والتوراة والانجيل ورسوله. كل هذا مثل كان الخطاب قبل الخلق قبل النفخ لذلك بعدها بعد هذه القصة نفخ هنا كلمة رسولا لا يظهر منها انه ارسل في تلك اللحظة لانه الى تلك اللحظة لم - [00:05:46](#)

ولم ينفخ في الحديث كنت نبيا وادم في طينته هذا المعنى يخبرنا عنا سنرسله لكن متى ارسله الله اعلم لان لها اقوالا من منهم من قال فسر وهو منهم ثلاث سنين ومنهم من قال - [00:06:19](#)

من ثلاثين او ثلاثة وثلاثين ثلاثين ثم حاولوا قتله فرفعه الله من ثلاث وثلاثين ومنهم من قال بعد الاربعين من العجايب من قال بعد الاربعين من قال مكث اربعين كم - [00:06:42](#)

قال ان انه بعد ذلك ما رفع الا وقرب من مئة وعشرين هذي كلها مستوردة الله اعلم على كل يوم هو بعيد واذا كان لن تعرف تقديرا

على على الاصل وهو - 00:07:05

كم بقي هذه الله اعلم بها الذين قالوا ثلاثة وثلاثين قالوا انهم وصف اهل الجنة اعمارهم ثلاثة وثلاثين على عمر عيسى. لما رفع الله اكبر ثابت بحيث انه يصبح الصبا ظهرت منه العلامات - 00:07:41

من علامة النوم تكلموا في المهد هو لم يرسل وهو في المهد اخبر تصديقا لامي والنبى صلى الله عليه وسلم رأى اشياء ستة اشهر وهو يرى الحصى يسبح والحجر يكون له السلام عليك يا رسول الله قبل ان يبعث نبيا - 00:08:16
هذه الحصة ايه اللي حصل ولا يلزم منها ان يكون يتكلم في الصلة انه كان انه كان في تلك الحالة رسولا ثم قال فنفس في جبريل في نيفه في العالم - 00:08:43

رحمه الله فنفس فنفس جبريل في جيب الداعية من درع الثوب صدرها في حملات وكان من امرها ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه الله بالكتاب مريم اذ تمتد من اهلها مكانا شرقيا - 00:09:04
الى اخره لما بعثه الله الى بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم اني ابي باني قد في الاية. نعم قد جئتمكم باية علامة على صدقي. هم من ربكم هي - 00:09:33

علمي وفي قراءة بالكسر استئنفا اذا كنا نحن القراءة المشهورة لابد نقدر لها منتهى لذلك اظهرها المصمم يا اني اخلق لكم قالوا في قراءة بالكسر استئنفا ايات من ربكم قال اني اخلق لكم من الطين. كلام يستأنف - 00:10:15
تخلق اصور خلقنا بمعنى التصوير من المراد به خلق ليس الخلق من العدم المراد به التصوير ويطلق هذا على من يصور يقال للمصور يوم القيامة او للمصورين يوم القيامة احيوا ما خلقتم - 00:11:01
على حين ما خلقت ما صورته بمعنى التصوير اما اليجاد من العدم خلق اليجاد لله وحده عز وجل تم التصوير فيطلق عليه اخلق لكم من الطين نصور لكم مثل النحت لكنه طين - 00:11:26

الصلصال والمعاجين هذي التي يصنع اسمع صوت طير ينفس فيها باذن الله مثل ما ينفس الملك باذن الله في الروح في في الجنين ليس هو الخالق الملكي ولكن هو نافخ باذن الله فتكون يكون جميلا باذن الله وهذا مثله - 00:12:05
هذا الشيء ليس غريبا على الله عز وجل بانه كان ملك افعل هذا الشيء الذي جعل الامر فيه هو الله ملك الارواح مثل ما صنع جبريل لما ارسله الله في بطنها - 00:12:39

الله على كل شيء قدير تخلق اصور لكم من الطين كهية الطير مثل صورته لكم ايدي اجيكم. اللام هذي المهم لانه كانت للتعدية وصارت اخلقكم الطير مثل صورته جعل المثل الكاف - 00:13:03
فكرة التشويه كهية الحقيقة فقط لكن ليس كالطير كليا كهية الطير لو كان لك الطير كليا لكان كل جزئية من الطير اسمع ما صنع كل شيء الكاف اسم مشغول كأنه قال مقدر - 00:13:43

لكم من الطين مقدرا مماثل ابو مازن مماثل هيئة الطير العنف فيه الضمير للكاف لماذا ما قال ينفس فيها كل هذا طير وهذه طير هذا الطير باعتباره المشار اليه مؤنث - 00:14:24
هنا اذا لماذا قال فيه ما قال فيها والحقيقة انه العودة الى الكلمات هيئة. لماذا ما قال التي هي الهيئة هيئة الطير هل الضمير يرجع الى الطير او الى الهيئة - 00:15:18

وكان الى الهيئة الاقل فيها اهي لكن يقول لا الضمير راجع الى ايش الكاف المفعول يعني كمثالي كمثالي هيئة الطير سيكون طير وفي قراءة طائرات طيب ماشي باذن الله بارادته - 00:15:37
لولا لولا ارادة الله باذن هنا بمعنى باذن الشرعي والاذني القدري الشرعي ان الله اباح له ذلك الشرعي ان الله ذبح القدر ان الله هو الذي قال له كن فيكون - 00:16:33

ان الله يقول اذا اللهم فان ما يقول له كن هنا قضى ان يكون عيسى هذه من اياته باذن الله بارادته وخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقا يعني الله اعلم بها - 00:16:54

لانه اكمل خلقا من اجتماع الاشياء يعني ليس لانه اعظم هلاء لان سبحان الله فيه المفسرون انه اه يطير بدون ريشة الخفاشة وله اسنان يعني يأكل بها قل هو انا - [00:17:22](#)

وله آآ يرضع انه يحيط فهو طائر اكمل منه ولذلك والله اعلم الله اعلم هل هذا لانه لانه اكمل الطير خلقه يقول لانه اكمل الطير خلقا مدرج من ابي السعد - [00:17:52](#)

اما الخلق فكان بطلبهم كما افاده في الحاشية ليس بالضرورة انه يكون مترج من اميره وذكر وغيره من الامام السعدي يقول ايه السعد بعد اخذ تفسير من الكشاف بيظاوي يكون هذا مأخوذ من - [00:18:28](#)

المفتي الدولة العثمانية شيخ الاسلام الدولة العثمانية وقوله لتمييز فعل المخلوق اي لاجل ان يتميز الى اخره. كما جاء في بعض النسخ وطبوعات بيت الافكار داخل المجد ويذهب من الحاشية - [00:19:13](#)

انه من عبارة ابي السعد وليس من السيوطي. الله اعلم الحق فيما بعد هذا مو موجود في بعض النسخ لانه اكمل طير اي موجودة في قصص يقول وروي في القصر في قصص هذه الاية ان عيسى عليه السلام كان يقول لابليس رأيك اي الطير اشد - [00:19:44](#)

خلقة واصعب ان يحكى فيقول الخفاش لانه طائر لا ريش له. فكان يصنع من الطير خفافيشا ثم ينفخ فيها فتطير. وكل ذلك بحضرة الناس معاينتهم فكانوا يقولون هذا ساحر كان يطيرهم قال رحمه الله فكان يطير وهم ينظرون فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا لتمييز فعل - [00:20:46](#)

من فعل الخالق سقط ميتا بتمييز للمخلوق من فعل الخالق. موجود عندي متميزة لان يعني خلق الله عز وجل للدوام خلق خلق خلق ادم عفوا خلق التصنيع عيسى عليه السلام انما هو ليقيم لهم - [00:21:17](#)

دليل على نبوته وتنتهي يقصد قوله المخلوق موجودة في الاصل؟ لا ليست في الاصل يقصد هذا عشية واحدة يقصد بقى كلمة ليلتميز ده. ليتميز. اه. ايه ممكن يعني المخلوق من فعل الخالق وهو الله تعالى. وليعلم ان الكمال لله - [00:21:52](#) ممكن نبقي موجود يا شيخ خالد طيب وابري اشفي الاكمه الذي ولد اعمى. والابرص وخص بالذكر ابلاغ الاعمى الذي يعتبر له العمى من الاطباء يدركونهم يجدون شيء هو الذي ولد اعمى فهذا - [00:22:25](#)

السر وعنصر مع الاطباء ما يستطيعون لذلك عرف الاطباء بان اهل الشام في ذاك الوقت الرومان كانت ابو فضيلتك كانوا في زمن مصر في زمن موسى في السحر بعث اليهم من جنسهم - [00:22:58](#)

المعجزة التي لا يستطيعون فعلها وهم يدركون امثالها معجزة لا يستطيعون فعلها وهم يدركون عرفوا انه ليس هذا النذر انه قالوا له ان هذا رجل يحيي الميت ويغري الاكمة والابرص البرص الذي ليس له دواء - [00:23:23](#)

كيف هذا؟ فقال لا علاج فيه الموت ما في دوا ان كان كما قلت فهو ليس بطبيب وانما هو نبي اخص بالذكر لانهما جاء اعياء هذا الصوب يعني اعي الناس - [00:24:01](#)

شفاء المريض وكان بعثه في زمن الطب في يوم خمسين الفا بالدعاء بشرط الايمان. هم. دعا لهم جمعوا له كذلك يوم واحد لكن كان يشترط عليهم الايمان ان يؤمنوا به - [00:24:34](#)

ده ايه ده؟ فمن امن شفي ووحى الموتى باذن الله. هم. كرهه لنفي توهم اللوهية فيه. هم. باذن الله باذن الله يكرر ان هذا ليس مني انما هو بامر الله - [00:25:05](#)

يحيى عازرة صديقا لها ابوابنا العجوز وابنة العاشر فعاشوا وولد لهم وسام وسام ابن ابن نوح ومات في الحال. هذا كنا اربعة منا احياء صديق له فكل هذه المذكورات فيه - [00:25:38](#)

اخبار بني اسرائيل ومن عجوز امرأة جاءت انه تبكي عليه مر بها فقال قم فقال من ربح عيسى العاشر هذا عشار يأخذ من الناس قال انني اترك هذا الناس يحيى - [00:26:00](#)

باذن الله يدعو الله له ويقوم حيا عاش وولد لهم اما السامي بن نوح فهو ما بينهم وبين نوح الاف السنين الى قبره باذن الله فقط

اخبرهم انه علامة لانه يخبر انه كما هو - 00:26:35

كان يدعو دعاء يدعو الله عز وجل فيستجيب له وهذا من الايات ايات الانبياء لا لا مثل هذه الاشياء التي يأخذونها انبئكم وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون تخبئون في بيوتكم مما لم اعاينه فكان يخبر الشخص بما اكل وبما يأكل بعد - 00:27:14

ترون اني اخبرتكم فلا تؤمنوا بالايات. علامات معجزات يأتي الشخص اليه فيقول انت تغديت كذا وكذا في مكان كذا وكذا

وقالوا انت ساحر وكان قيل انه وهو الصبي مع الصبيان اذا جاء الصبيان ويقول لهم اكلتم كذا - 00:27:47

كتاب في مع الكتاب في مدرسة الكتاب قل لهم اكلتم كذا وكذا فيذهبون الى اهليهم ويخبرون وذكروا قصة عجيبة انه قال يا ويلي

منعوا اولادهم عنه. قالوا اتركوه هذا جاء يطلبه - 00:28:21

قل لهم اين اولادكم وكذا؟ فقالوا ليسوا موجودين بسمع اصواتهم وراء الباب اقل هذه الاصوات اقل هذه خنازير يا خنازير التفتوا الى

هيئة خنازير سحر اولاده قال لهم ادعوا لهم فدعا لهم ورجعوا - 00:28:53

فيها حتى عاد انه هرب الى مصر ان في ذلك المذكور لاية لكم ان كنتم مؤمنين. اية على دلالة النبوة ان كنتم مؤمنين ان كانوا

يدعون انهم اهل الايمان واهل - 00:29:19

لموسى وعلى وجئتكم مصدقا لما بين يديه قبل والله اعلم نسأل الله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم ارزقنا الايمان الكتاب

امين التوفيق الصحيح واغفر لنا وارحمنا وتوفنا مسلمين يا رب العالمين. نبينا محمد اجمعين. السلام عليكم - 00:29:54

- 00:30:28